Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلى الله عليه وسلم، والصحابة والتابعين، رضوان الله عليهم أجمعين، وذكرتْهُ العربُ في أشعارها وأخبارها؛ ليُعرف الدخيل من الصريح.

ففي معرفة ذلك فائدة جليلة، وهي أن يحترس المشتَقُّ فلا يجعل شيئاً من لغة العربِ لشيء من لغة العجم[٢٦].

ثانياً: يوضح بعض دارسي لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة أنه: في علم العربية لون من التأليف يمثل اتجاهاً قوياً للمحافظة على سلامة اللغة وتنقيتها مما شاع على ألسنة الناطقين بها من كلام دخيل أو مختلف عن سسنن الكلام العربي، في الأصوات أو الصّيغ أو نظام الجمل، أو حركة الإعراب أو دلالة الألفاظ، فتذكر هذه المؤلفات الخطأ المستعمل، والصواب الذي يجب أن يجري به الاستعمال.

وقد شاعت تسمية هذا اللون باسم «لحن العامة»، وعُنون كثير من كتبه بهذا العنوان، وإن اتجهت كتب أخرى إلى تسمية تلائم الغرض منها. فهي «إصلاح المنطق» و «تقويم اللسان» و «تثقيف اللسان» و «تصحيح التصحيف» و «تحرير التحريف» و «الجمانة في إزالة الرّطانة» وما إلى ذلك[٢٧]...

ثالثاً: والاستاذان أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، كانا ممن نشرا كتاب «إصلاح المنطق» لابن السِّكيت (ـ ٢٤٤ هـ)، وكان من تقديم الاستاذ عبد السلام محمد هارون لهذا الكتاب قوله: وهذا الكتاب قد أراد ابن السكيت به أن يُعالج داء كان قد استشرى في لغة العرب والمستعربة، وهو داء اللحن والخطأ في الكلام. فعمد إلى أنْ يؤلف كتابه ويضمّنه أبوابا يمكن بها ضبط جمهرة من لغة العرب. ذلك بذكر الألفاظ المتفقة في الوزن الواحد مع اختلاف المعنى، أو المختلفة فيه مع اتفاق المعنى، وما فيه لغتان أو أكثر. وما

---

٢٦ ـ المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقي (ـ ٥٤٠ هـ)، ص ٥١.

٢٧ ـ لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، د. عبدالعزيز مطر، ص ٧٢، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.